العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التفكير الأخلاقي وعلاقته بتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

صابرين رسن محسن المحمداوي
sabreenrasanmuhsen7@gmail.com
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الأخلاقي وعلاقته بتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ولتحقق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الأخلاقي اعتماداً على نظرية الأسس الأخلاقية لـ(جوناثان هايدت) ومقياس تسامي الذات اعتماداً على نظرية تسامي الذات لـ (باميلا ريد)، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، ثم طبقت الباحثة المقاييس على عينة البحث الأساسية (عينة التطبيق النهائي) البالغة (500) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج ما يأتي: 1-تمتع طلبة الإعدادية بدرجة مرتفعة من التفكير الأخلاقي وتسامي الذات. 2-توجد فروق في التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، بينما لا توجد فروق في تسامي الذات تعزى لمتغير الجنس .3-لا توجد فروق في التفكير الأخلاقي وتسامي الذات يعزى لمتغير التخصص. 4-توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات.وخرج البحث الحالي بجملة من التوصيات والمقترحات، إذ توصي الباحثة بالاستفادة من دراسة متغيرات البحث الحالي في القضاء على الظواهر السلبية داخل المدرسة والمجتمع، وتقترح الباحثة إجراء دراسات ارتباطية بين متغيرات البحث ومتغيرات أخرى وبناء برامج إرشادية لتنميتها.

الكلمات المفتاحية : التفكير الأخلاقي، تسامي الذات .

Moral Thinking and Its Relationship to Self-Transcendence among Preparatory Stage Students

Sabreen Rasan Mohsen
sabreenrasanmuhsen7@gmail.com
the College of Education for Human Sciences/ University of Basrah

Abstract

The present study aimed to identify to examine moral reasoning and its relationship to self-transcendence among Preparatory Stage Students. To achieve this objective, the researcher developed a moral reasoning scale based on Jonathan Haidt's Moral Foundations Theory and a self-transcendence scale based on Pamela Reed's theory of self-transcendence. The researcher verified the psychometric properties—specifically validity and reliability—and subsequently administered the scales to the primary research sample (the final application sample), which consisted of 500 male and female students. The results indicated the following: -1- Preparatory school students demonstrated a high level of moral reasoning and self-transcendence. 2-There are differences in moral reasoning attributable to gender, whereas there are no differences in self-transcendence attributable to gender. 3-There are no differences in moral reasoning or self-transcendence attributable to the specialization variable. 4-There is a correlational relationship between moral reasoning and self-transcendence. The current study offers a set of recommendations and proposals; the researcher recommends leveraging the study's variables to address negative phenomena within schools and the community, and

proposes conducting correlational studies linking these variables with others, as well as developing counseling programs to foster their development.
Keywords: Moral Reasoning, Self-Transcendence

مشكلة البحث Research problem

من أهم المشكلات التي نواجهها هذه الأيام هو اضطراب الكيان الأخلاقي للمجتمع بسبب الانفتاح على ثقافات أخرى لا تتناسب مع ثقافتنا وبيئتنا، ومن مخرجات هذا الاضطراب هو التمرد على المعايير والقيم الاخلاقية وتفشي ظواهر سلوكية غير سوية مثل الفساد والغش والابتزاز والاستغلال والسخرية والتنمر وغيرها وهي بدورها تعد أزمة أخلاقية يجب أن تسترعي انتباه الباحثين والمؤسسات المعنية بالجانب التربوي والاخلاقي.

فمع وصول المراهق الى هذه المرحلة يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية..الخ، وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو، وإذا استعرضنا بعض أنماط السلوك خارج المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد من بينها مضايقة المدرسين ومشاغبة الزملاء والتخريب والغش والخروج من دون استئذان الكبار وارتياد أماكن غير مرغوبة والتأخر خارج المنزل والعدوان والهروب من المنزل ومعاكسة أفراد الجنس الأخر والميوعة والانحلال وتقليد بعض أنماط السلوك المستورد من ثقافات أخرى لا تتفق مع ثقافتنا وقيمنا الأخلاقية (زهران،1995 :398-399) .

ويشير(هايدت) الى أن التفكير الاخلاقي يختلف باختلاف الثقافات، كما أنه ضيق ومحدود بشكل غير عادي في الثقافات الغربية، إذ يقتصر الى حد كبير على أخلاقيات الاستقلال (أي المخاوف الاخلاقية بشأن قيام الأفراد بإيذاء أو قمع أو خداع الأفراد الأخرين) وهو أوسع نطاقاً –بما في ذلك اخلاقيات المجتمع والالهية- في معظم المجتمعات الأخرى، وداخل المصفوفات الاخلاقية الدينية والمحافظة داخل مجتمعات الغرب (Haidt, 2012: 139).

وتعد الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر إذا لم تحكمه مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، وتعمل على توجيه سلوكياتهم، فالجانب الأخلاقي من الجوانب المهمة في الشخصية لأنه يختص بالقيم والعادات والمعايير فهو يجعل سلوك الفرد متوافقاً مع معايير وعادات المجتمع، ويعد ضعف الجانب الأخلاقي مسؤولاً الى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، وليس من المبالغة القول بأن كثيراً من مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية، فمظاهر الإهمال والتسيب وضعف الشعور بالمسؤولية والفساد والانحرافات جميعها تعبر عن ضعف الجانب الأخلاقي (اللحياني،2011: 2). وقد أشارت دراسة (Jhon &et al,2005) الى أن تسامي الذات والتوجيه الذاتي المنخفض يعد نمطاً فصامياً، ويؤدي انخفاض وفقدان تسامي الذات والتوجيه الذاتي الى العزلة الاجتماعية، واستصغار الذات والافكار، والسلوكيات الغريبة المرتبطة بالمفاهيم المشوهة عن الواقع، والناتجة عن ضعف بعض خصائص شخصية الفرد، وقلة التفاعل مع البيئة المحيطة (Jhon & et al,2005: 469) .

ويشير (Colninger& et al,1993) الى أن الأفراد الذين لديهم مشكلات نفسية يتسمون بفقدان وضعف تسامي الذات مقارنة بالآخرين، ويتسمون بالتعالي والجحود، إذ هم أقرب للإصابة بأعراض اضطراب الشخصية النرجسية التي تتسم بحب الذات، وتفضيلها على الآخرين، لذا يعاني هؤلاء من فقدان المرونة النفسية عند مواجهة المواقف التي تتطلب التعاون مع الآخرين ويظهرون سوء التوافق في التعامل مع الصعاب، وتحمل المواقف الغامضة، ويواجهون صعوبة في تقبل فكرة الموت والفناء وغياب العلاقة الروحية العميقة بالأشياء التي يفضلون القيام بها وبما أنهم يفضلون الانشغال بالعمل المادي، ونادراً ما يظهرون استعداداً روحياً لتقديم التضحيات من أجل جعل العالم مكاناً افضل، فأنهم يشعرون

بالمعاناة كلما تقدموا بالسن، إذ يبتعدون عن العلاقات الروحية، ولا يعتقدون بالأشياء الغيبية غير المدركة ويفضلون التركيز على المزايا المادية البحتة ويؤمنون بالمادة(Cloninger&et al,1993:975) .

كما يميل الأفراد منخفضي تسامي الذات إلى أن يكونوا فخورين، ويتسمون بنفاد الصبر، وغير مبدعين، وغير مقدرين للفن، وماديين, وغير محققين لذواتهم، ولا يمكنهم تحمل الغموض وعدم اليقين والمفاجآت وبدلاً من ذلك، فانهم يسعون جاهدين لمزيد من السيطرة على كل شيء تقريباً، ولكن قد يثير الأفراد المنخفضين في تسامي الذات إعجاب الآخرين كأشخاص طموحين على ما يبدو عليهم ظاهرياً, ومن ثّم يكونون غير قادرين على أن يكونوا راضين عما لديهم، وغالباً ما يتم الإعجاب بهم في المجتمعات الغربية لنجاحهم العقلاني والعلمي والمادي. ولكنهم قد يجدون صعوبة في تقبل المعاناة والموت مما يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع تقدم العمر (Temperament & Cloninger, 2003: 93).

في حين ذكرت دراسة (Kim & Park 2020) بأن لتسامي الذات تأثيراً وسيطاً للعلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والرضا عن الحياة واستنتجت الدراسة بأن انخفاض تسامي الذات، يمكن أن يؤدي بالمراهقين الى أن يصبحوا أقل وضوحاً فيما يتعلق بالهوية الذاتية ويحد من تحسين رفاههم الروحي، وضعف قدرتهم على التمتع بصحة عقلية مستقرة أفضل، وأظهرت نتائج الدراسة علاقة وثيقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والسمو الذاتي، وكلاهما يؤثر في الرضا عن الحياة، (Kim & Park, 2020: 387).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي : هل توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

❍ أهمية البحث the importance of Research

يمكن تلخيص الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية في النقاط الأتية:

١. تسليط الضوء على الأهمية البالغة للأخلاق وضرورة الاعتناء بالتربية الأخلاقية وتكريس الجهود لقياس مستوياتها لكل فئات المجتمع ولا سيما طلبة المدارس.

٢. قد تلفت انتباه الباحثين لتوجيه البرامج الإرشادية التي تساهم في تعزيز التفكير الأخلاقي المتوازن عن طريق معرفة تفضيلات الطلاب لبعض الأسس الأخلاقية.

٣. تبصير المهتمين بالتربية والتنشئة من مسؤولين ومربين بضرورة استعمال المقاييس والأدوات لقياس التفكير الأخلاقي لدى الطلبة بشكل مستمر وتضمين موضوع التفكير الأخلاقي في مادة التربية الأخلاقية ضمن المناهج المعدة في الخطة الدراسية السنوية.

٤. قد يسهم هذا البحث في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية على صعيد المرحلة الإعدادية عن طريق إعداد أدوات موضوعية يمكن استعمالها في الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٥. يمكن أن تسهم الدراسة وما تتضمنه من معلومات في رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور والمعلمين والمرشدين التربويين عن التفكير الأخلاقي بهدف مساعدة الطلبة في تكوين معايير وأحكام خلقية واتخاذ القرارات في ضوء خبراتهم الشخصية وفق الإطار الاجتماعي والديني الذي ينتمون اليه.

٦. ان الاهتمام بالمتغيرات الإيجابية يندرج ضمن التوجه الحديث في علم النفس الإيجابي الذي يهتم ببناء أفضل الحالات لتحقيق الرفاهية والمعنى وللحفاظ على شخصية سليمة، وأن تسامي الذات من المتغيرات الإيجابية، وتناوله بالدراسة له وقع مهم في وضع البرامج الإرشادية الوقائية والنمائية .

❍ أهداف البحث Research objectives

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. التفكير الأخلاقي لدى طلبة الإعدادية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص .

٢. تسامي الذات لدى طلبة الإعدادية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

٣. العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة الإعدادية والفروقات في العلاقة الارتباطية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

❍ حدود البحث Research limits

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة في مركز المحافظة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) .

❍ تحديد المصطلحات Limitation of terms

- **التفكير الأخلاقي ويعرفه (Haidet &et al, 2008)**

"بأنه العملية التي يحاول الفرد عن طريقها تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ على أساس الحدس الأخلاقي له بما في ذلك الانفعالات الأخلاقية ويتسبب بشكل مباشر في الحكم الأخلاقي (Haidet &et al,2008:128)

ويُعرف التفكير الأخلاقي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الأخلاقي المُعد في الدراسة الحالية من قبل الباحثة.

- **تسامي الذات وتعرفه ريد (Reed, 2014)**

"بأنه قدرة الفرد على توسيع حدوده في الأبعاد الآتية: (الاجتماعية) في العلاقة مع الآخرين (interpersonal) و(داخل الشخصية) فيما يتعلق بالذات (transpersonal) وفيما يتعلق في(البعد الروحي والزمني) عن طريق دمج الماضي والمستقبل لإعطاء معنى للحاضر"-Reed, 2014:109 (139).

- **التعريف الإجرائي لتسامي الذات**: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على مقياس تسامي الذات المعد في هذه الدراسة من قبل الباحثة.

الإطار النظري

❍ نظرية الأسس الاخلاقية Moral foundations theory

تعدّ من أحدث النظريات الأخلاقية، وتعرّف الأحكام الأخلاقية بأنها النظم النفسية التي تمكن البشر من إدراك الفعل أو الفاعل بوصفه جديراً بالمدح والثناء أو يستحق اللوم والذم؛ ومع ذلك لا ينبغي أن ننظر اليها على أنها سمات فردية, بل ينبغي النظر اليها على أنها نوع من أنواع (براعم التذوق الأخلاقي) التي تنتج ردود فعل فعالة تعبر عن الحب أو الكره عندما تدرك أنماطاً معينة من السلوك الاجتماعي (Haidt & et al, 2009:20)، إن الأسس الأخلاقية أو الأنموذج الاجتماعي الحدسي, الذي وضعه هايدت ورفاقه(Haidt& et al,2004) الذي يقوم على أساس البديهيات الاخلاقية عن الصواب والخطأ, يرى أن الأحكام الأخلاقية تتشكل استناداً الى ردود أفعال حدسية تلقائية وسريعة, تشكلت اجتماعياً, وطرحت النظرية في بدايتها خمسة أسس أخلاقية، ثم أضاف أساساً سادساً وهو (الحرية/القمع) لتصبح ستة أسس أخلاقية تقوم المجتمعات عن طريقها بتطوير أخلاقياتها المختلفة ويرجع اليها الفرد في الحكم الأخلاقي وهي (العدل/الغش) (الانتماء/الخيانة)(السلطة/التخريب) (الاهتمام/الأذى) (القداسة/التدهور) (الحرية/القمع)، في حين يبقى مؤلفوها منفتحين على إضافة أو طرح أو تعديل مجموعة الأسس الأخلاقية التي يعتمد عليها في الحكم الأخلاقي(Haidt & et al , 2009:p110-119) .

الأسس الأخلاقية :

١. الاهتمام أو الرعاية / الأذى والضرر :Hurt/Care يؤكد هذا الأساس على الفضائل مثل اللطف والوداعة والحنو والرعاية ويعكس رعاية الفرد الفطرية للآخرين ورفض الأفراد والأعمال التي تسبب الألم والمعاناة وهو عكس الأذى.

٢. العدالة أو المساواة / الغش : Equity/reciprocity يرتبط هذا الأساس بقضايا المعاملة بالعدل او بالمثل أي تحقيق العدالة وفقاً لقوانين مشتركة ، ونستاء من الافعال التي تنتهك هذه المبادئ على عكس الغش.

٣. الانتماء أو الولاء/ الخيانة : Affiliation/Loyalty يرتبط هذا الأساس بتاريخنا الطويل كمخلوقات اجتماعية قادرة على تشكيل تحالفات متغيرة , انها تكمن وراء فضائل الوطنية والتضحية بالنفس للجماعة والعائلة او الامة إنه نشط في أي وقت يشعر فيه الناس أنه "الواحد للجميع ، والجميع للواحد".

٤. النفوذ أو السلطة / التخريب : Authority/respect تم تشكيل هذا الأساس من خلال تاريخنا الطويل من التفاعلات الاجتماعية الهرمية وهي تكمن وراء فضائل القيادة والتبعية، بما في ذلك احترام السلطة الشرعية والقانون والتقاليد وهو عكس التخريب.

٥. النقاء أو الطهارة / الانحطاط : Purity/holiness ترتبط بعض الفضائل بهذا الأساس الأخلاقي مثل العفة والاعتدال والروحانية والاشمئزاز من الأطعمة والأفعال المقرفة, تم تشكيل هذا الأساس عن طريق سيكولوجية الاشمئزاز والتلوث، إنه يكمن وراء المفاهيم الدينية للسعي للعيش بطريقة سامية وأقل جسدية وأكثر نبلاً، إنها تكمن وراء الفكرة السائدة بأنّ الجسد عبارة عن معبد يمكن تدنيسه من خلال الأنشطة غير الأخلاقية والملوثات على عكس التدهور.

٦. الحرية / القمع :Freedom / repression يرتبط هذا الأساس بمشاعر التفاعل والاستياء التي يشعر بها الناس تجاه أولئك الذين يسيطرون عليهم ويقيدون حريتهم غالباً ما تكون حدسها متوترة مع تلك الخاصة بمؤسسة السلطة، تحفز كراهية الناس على التجمع في تضامن ضد المتنمرين والمتسلطين للمقاومة أو القضاء على الظلم, على عكس القمع[1].

❍ نظرية تسامي الذات (The theory of self-transcendence)

قدمت عالمة النفس الامريكية باميلا ريد (Pamela Reed) نظرية عن طريق دراساتها وأبحاثها عن تسامي الذات، واعتمدت على الاعتقاد الفلسفي الأساسي في القوى الكامنة لمعاناة وتحمل الإنسان من أجل الرفاهية، وناقشت في نظريتها مفهوم تسامي الذات بعمق وكتبت عنه في البداية عام 1983، ووضعت نظريتها عام 1991 ، أعادت ريد استنتاجية نظريات النمو مدى الحياة في بناء النظرية وأُدمجت مع النظام المفاهيمي لروجرز، وكذلك الخبرة السريرية والعمل التجريبي، طورت مفهوم تسامي الذات عن طريق الاهتمامات والانشطة الموجهة نحو رفاهية الآخرين، وعن طريق الإدراكات المتأملة لماضي ومستقبل الفرد لتطوير الحاضر(Reed,2003:397).

وتهدف النظرية لاكتساب فهم أفضل لديناميكيات تسامي الذات من حيث صلتها بالصحة والرفاهية، فضلا عن المعرفة الشخصية والأخلاقية، تم التعبير عن تسامي الذات كعملية يمكن للبشر عن طريقها الحفاظ على الرفاهية في أوقات الضعف، حيث يتم توسيع حدود الفرد لاكتساب رؤى جديدة لتنظيم ومعالجة الأحداث المتعلقة بالصحة فتسامي الذات عملية تأسيسية في تعزيز الرفاهية المجتمعية، وكضرورة تنموية مدى الحياة لمجموعة واسعة من الأحداث المتعلقة بالصحة (Reed, 2018: 138) .

وأكدت النظرية على أن تسامي الذات هو المفهوم المركزي لها، ويشير إلى:

-القدرة على توسيع الحدود الشخصية (نحو زيادة الوعي بفلسفة الفرد وقيمه وأحلامه).

- بين الأشخاص (التواصل مع الآخرين والبيئة).

- تكامل الماضي والمستقبل بطريقة لها معنى للحاضر.

- التواصل مع أبعاد تتجاوز العالم الذي يمكن ملاحظته عادةً(Reed, 2014: 111).

إن بؤرة تسامي الذات عند ريد (Reed,2003) هو التوسع في حدود الذات ويتكون من ثلاث مجالات هي:

١. داخل الشخصية : الذي يشير الى فهم الفرد العميق لذاته في مواقف الضعف والمعاناة ويتضمن هذا المجال التأمل والقيم والارتقاء الى التكامل النفسي والروحي.

٢. البين شخصية: ويعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة ويتضمن هذا المجال الإيثار التسامح التعاطف ومشاركة الآخرين رفاهيتهم، وآلامهم مشاركة إيجابية.

٣. المجالات الدنيوية: تشير الى الانفتاح الواعي على عالم الأفكار والمشاعر في الحياة ويتضمن الصلاة والصدق والحب والفضيلة (Reed,2003:148).

[1] https://moral foundations.org/links/

دراسات سابقة

أولاً: دراسات سابقة عن التفكير الأخلاقي

- دراسة الغامدي(2001) (علاقة تشكل الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية): هدفت الدراسة الى تعرف علاقة تشكل الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب, بلغت العينة (232) طالباً من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بعمر (15 و25) سنة, واستعمل مقياس جبس (Gibbs,1984) للتفكير الأخلاقي الذي أُعد وفقاً لنظرية كولبرغ في التفكير الأخلاقي, وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التفكير الأخلاقي وتحقيق هوية الأنا لدى عينة البحث .

- دراسة رجيعة و إبراهيم(2005)(التفكير الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين و السعوديين و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الديموغرافية)(دراسة عبر الثقافية): هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين التفكير الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة, وذلك سعياً لتحديد بعض العوامل المؤثرة في التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية, وتكونت عينة البحث من (360) طالباً مصرياً و (362) طالباً سعودياً, وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية :

- لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للصف الدراسي بصورة منفردة على كل من التفكير الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين وكذلك الطلبة السعوديين.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخصص الدراسي على كل من التفكير الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من السعوديين.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية الصف الدراسي بصورة منفردة على كل من التفكير الأخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من السعوديين.

- دراسة مشرف (2009)(التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية و العلاقة بينهما، وقد بلغت العينة (600) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية في غزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرغ، وأظهرت وجود علاقة موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وكذلك كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الكليات العلمية والأدبية لصالح الكليات الأدبية.

- دراسة الزاملي(2011)(التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين): هدفت الدراسة الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي و علاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين، والتعرف على دلالة الفروق في كل منهما وفقا لمتغيرات الجنس ومدة الخدمة والتخصص، تكونت عينة الدراسة من (162) من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية بغزة, و قد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس و مدة الخدمة، و التخصص, كما تبين عدم وجود علاقة بين التفكير الأخلاقي و التوافق المهني .

- دراسة الجوبان(2012)(التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة، بمدينة الرياض برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي): هدفت معرفة أثر التفكير الأخلاقي على مستوى الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة في مدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تجريبية (20) جانحاً، ومجموعة ضابطة (20) جانحاً، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً للقياس بين مجموع متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى الصحة النفسية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموع

متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التفكير الأخلاقي والصحة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة الفريسية(2017)(علاقة التفكير الأخلاقي والذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في ولاية السويق):** هدفت الدراسة الى الكشف عن حجم واتجاه العلاقة بين متغيرات الذكاء الروحي والتفكير الأخلاقي والتحصيل الدراسي، والكشف عما إذا كانت المتغيرات (التفكير الأخلاقي، الذكاء الروحي) تتنبأ بالتحصيل الدراسي للطلبة، تكونت عينة الدراسة من 249 متعلماً ومتعلمة، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ضعيفة بين التفكير الأخلاقي والتحصيل الدراسي، كما اشارت الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الأخلاقي تعزى للنوع.
- **دراسة العندلي(2023) (القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي في الابتزاز الإلكتروني لدى عينة من الفتيات المراهقات):** هدفت الدراسة الكشف عن القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الأخلاقي في الابتزاز الإلكتروني لدى عينة من الفتيات المراهقات، تكونت عينة الدراسة من (338) من الفتيات المراهقات في المدارس الحكومية، وقد كشفت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الفتيات المراهقات جاء مرتفعاً، وأن الفتيات المراهقات يمتلكن معيار المحافظة على القانون والنظام في التفكير الأخلاقي، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط طردي بين أحد أبعاد مقياس الابتزاز الإلكتروني والتفكير الأخلاقي.

ثانياً: دراسات سابقة عن تسامي الذات

- دراسة هيبة(2014): (بنية تسامي الذات لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة الى فحص بنية تسامي الذات عن طريق تطبيق مقياس (ريد1986) على عينة من طلبة جامعة عين شمس بلغت(181) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تسامي الذات.

- دراسة الذهبي والسلماني(2018): (تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة).

هدفت الدراسة التعرف على دلالة الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغيرات الجنس والتخصص، وتألفت عينة البحث من 400 طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بتسامي الذات ويتفوق الذكور على الإناث في تسامي الذات.

- دراسة العيد (2020): (تسامي الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بغزة).

هدفت الدراسة الكشف عن التأثير المباشر وغير المباشر للحكمة والمساندة الاجتماعية والرجاء على تسامي الذات وتأثيرها على الهناء النفسي، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى تسامي الذات، طبق البحث على عينة قوامها 532 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تسامي الذات تعزى الى متغير النوع لدى العينة.

- دراسة أبو فارة (2022): (تسامي الذات وعلاقته بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الخليل).

هدفت الدراسة التعرف على تسامي الذات وعلاقته بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الخليل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً بين تسامي الذات والهناء النفسي لدى طلبة جامعة الخليل، وتبين أن مستوى تسامي الذات جاء بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد العينة حول تسامي الذات والهناء النفسي تعزى لمتغير الجنس، مكان السكن، التخصص، معدل دخل الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، كما تبين أن هناك فروق تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى، الثانية والثالثة مقابل طلبة السنة الرابعة).

- دراسة الشربيني (2022): (التسامي بالذات والإيثار كمؤشرين للتنبؤ بالهناء النفسي لدى طلاب الجامعة في بعض الدول العربية).

هدف البحث التعرف على العلاقة بين التسامي بالذات والإيثار والهناء النفسي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من 1144 من طلبة الجامعة في بعض الدول العربية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع على مقياس التسامي بالذات، والإيثار، والهناء النفسي لصالح الذكور، كما أظهرت فروق تعزى للتخصصات على مقياس التسامي بالذات والإيثار والهناء النفسي لصالح الكليات الإنسانية، بينما ظهرت فروق تعزى للمستويات الدراسية على مقياس التسامي بالذات والإيثار والهناء النفسي لصالح المستويات الأولية، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالهناء النفسي عن طريق التسامي بالذات والإيثار.

منهجية البحث وإجراءاته

❁ **اولاً- منهجية البحث Research of Approaches**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لكونه يتلاءم وطبيعة أهداف البحث الحالي, إذ يعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً في البحوث التربوية والنفسية، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً بواسطة التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون, 2011: 47).

❁ **ثانياً- مجتمع البحث Population of The Research**

يشتمل مجتمع البحث على (35748) طالباً وطالبة من طلبة الإعدادية، بواقع (15807) من الذكور و(19941) من الإناث في مدارس مركز محافظة البصرة للدراسة الصباحية للعام الدراسة(2025-2026), موزعين على(65) مدرسة، كما في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب متغير الجنس (ذكور-إناث)

ومتغير التخصص (علمي- أدبي) للعام الدراسي(2025-2026)

ذكور		اناث		مجموع	
علمي	أدبي	علمي	أدبي	علمي	أدبي
14300	1507	18344	1597	32644	3104
15807		19941		35748	

***حسب احصائية المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة / شعبة الاحصاء والتخطيط للعام الدراسي (2024-2025).**

❁ **ثالثاً: عينة البحث The Research sample:** تم اختيار عينة عشوائية ذات توزيع متناسب بلغت (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من مدارس إعدادية تابعة لمديرية التربية في مركز محافظة البصرة، من (6) مدارس، منها (3) مدارس ذكور بواقع(221) طالباً و(3) مدارس إناث بواقع (279) طالبة، ومن كلا الفرعين العلمي والأدبي، كما في الجدول (2).

جدول (2)

عينة البحث

ذكور		اناث		مجموع	
علمي	أدبي	علمي	أدبي	علمي	أدبي
200	**21**	**257**	**22**	**457**	**43**
221		**279**		**500**	

-عينة الثبات: تكونت عينة الثبات لمقياس (التفكير الأخلاقي) ومقياس (تسامي الذات) من (30) طالب من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة البصرة.

ـعينة التطبيق الاستطلاعي: تكونت عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس (التفكير الأخلاقي) ومقياس (تسامي الذات) من (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية.

❁ **أداتا البحث:Tool of the Research**

يطلق مصطلح (أداة البحث) على الوسيلة أو الأسلوب التي يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف بحثه، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب بناء أداة لقياس التفكير الأخلاقي ومقياس تسامي الذات تتناسب مع عينة البحث، وفيما يأتي توضيح للإجراءات التي اتبعتها الباحثة:

❍ **مقياس التفكير** الأخلاقي

١ـ تحديد المفهوم :

أعدت الباحثة مقياس التفكير الأخلاقي وفق نظرية (هايدت 2004). وذلك عن طريق الاطلاع على الاطار النظري والتعريف النظري لمفهوم التفكير الأخلاقي ويعرفه **(Haidet &et al, 2008)** " بأنه العملية التي يحاول الفرد عن طريقها تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ على أساس الحدس الأخلاقي له بما في ذلك الانفعالات الأخلاقية ويتسبب بشكل مباشر في الحكم الأخلاقي" (Haidet &et al,2008:128) ، ويستنتج (هايدت) أن التفكير الأخلاقي يستند الى ستة أسس أخلاقية وهي (الرعاية /الضرر, العدالة /الغش , السلطة/ التخريب, الولاء/الخيانة, القداسة/التدنيس, الحرية/القمع) والتي تمثل مجالات المقياس.

٢ـ صياغة فقرات المقياس

بعد تحديد مفهوم التفكير الاخلاقي صاغت الباحثة (56) فقرة، والتي توزعت على (6) مجالات وهي (الرعاية /الضرر, العدالة /الغش , السلطة/ التخريب, الولاء/الخيانة, القداسة/التدنيس, الحرية/القمع) وتتم الإجابة على فقرات المقياس في ضوء تدرج رباعي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي)، وتصحح الفقرات الإيجابية (1,2.3,4), وعكسها الفقرات السلبية (1، 2، 3،4).

٣ـ إعداد تعليمات المقياس ومدرج الاستجابة

تم إعداد التعليمات بشكل واضح بحيث تساعد المستجيب على دقة الإجابة، وبطريقة لا توجه المستجيب الى الهدف بشكل مباشر لتجنب تزييف الإجابات، وضمان سرية استجابات العينة، فضلا عن أنها لأغراض البحث العلمي، وتم توضيح طريقة الإجابة.

٤ـ وضوح التعليمات

إذ ينصح قبل طباعة المقياس وإخراجه بصورته النهائية بتطبيق فقرات المقياس على عينة صغيرة تتراوح ما بين (20-30) شخصاً (النبهان, 2004 :185)، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية قوامها (30) طالبة من مدرسة (إعدادية المعقل للبنات) التابعة لمديرية تربية البصرة, وطلبت منهم الباحثة إبداء آراءهم في صياغة الفقرات وذكر الاستفسارات عن غموض بعض الفقرات أن وجد، وقد تبين أن الفقرات واضحة مفهومة.

❍ **صلاحية فقرات مقياس التفكير الأخلاقي:**

لغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس التفكير الاخلاقي المُعد في البحث الحالي استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية الاتية :

اولاً: صدق المقياس Validity of the Scale

لقد تحقق لمقياس التفكير الأخلاقي انواع الصدق الاتي :

❍ **الصدق الظاهري Face validity:** يعد الصدق الظاهري أحد أنواع صدق المحتوى ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس أو الاختبار لما يقيسه ولمن يطبق عليهم، ويبدو عن طريق وضوح

الفقرات ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو المجال الذي يقيسه الاختبار، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المحكمين والمتخصصين في هذا المجال (سعد،1998 :184).

ولتحقق ذلك عُرض المقياس في صيغته الاولية المكون من (56) فقرة على عدد من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم والإرشاد النفسي والعلوم النفسية والتربوية، البالغ عددهم (23) محكماً، واعتماداً على آراء السادة المحكمين تم حذف فقرتين وهي (الفقرة 27 والفقرة 37) وعليه بلغ عدد فقرات المقياس (54) فقرة، كما في الجدول (3).

جدول (3)

نسبة الاتفاق بين آراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفكير الأخلاقي

ارقام الفقرات	الموافقين	نسبة الاتفاق	دلالة الفرق
..،1.2.3.4.5.9.10.11.12.13 .33.34.35.36.38.39.40.41.42.43.45 46.47.48.49.50.51.52.53.54.55.56	23	%100	دال للموافقين
15.16.17.18.20.21.22.23.24.25.29.30.	20	%87	دال للموافقين
.31.32 .28.26.19 .14.6.7.8	22	%96	دال للموافقين
37 ،27	5	%22	دال لغير الموافقين

❖ **صدق البناء (التحليل الاحصائي لمقياس التفكير الاخلاقي).**

❍ **القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين:**

يعد تمييز الفقرات جانبًا مهمًا من جوانب التحليل الاحصائي لفقرات المقياس لأن بواسطته تتأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية، حيث تشير إلى قدرة عناصر المقياس على اكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel ,1972 :P399).

من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث الحالي والبالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، واعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الأخلاقي على وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة .

٣. تعيين نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا, والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس, لتشمل المجموعتين الطرفيتين لأنها تحقق افضل شرطين في التمييز، هما (الحجم، والتباين) وبذلك فأن نسبة الـ (27%) تكون (108) استمارة لكل مجموعة من المجموعتين (العليا والدنيا) وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (216) استمارة .

٤. تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين (العليا والدنيا)، ولقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً للقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير الاخلاقي ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وعليه تم الابقاء على فقرات المقياس المميزة والبالغ عددها (41) فقرة وحذفت (13) فقرة من فقرات المقياس غير المميزة وهي (6،13 ، 14، 25، 32، 34، 40، 41، 42، 43، 46، 47، 50) كما في الجدول (4).

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الاخلاقي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	3.39	0.72	2.96	0.80	4.12
2	3.33	0.76	2.62	0.95	6.07
3	3.66	0.55	3.09	0.90	5.56
4	3.48	0.70	2.68	1.14	6.24
5	3.66	0.51	3.05	0.94	5.92
6	**3.68**	**0.51**	**3.64**	**0.60**	**0.49**
7	3.69	0.52	3.24	0.93	4.44
8	3.69	0.52	3.47	0.66	2.74
9	3.81	0.40	3.64	0.63	2.32
10	3.32	0.71	3.08	0.79	2.36
11	3.93	0.30	3.57	0.80	4.29
12	3.51	0.66	3.19	0.77	3.23
13	**3.72**	**0.47**	**3.62**	**0.64**	**1.34**
14	**3.94**	**0.23**	**3.87**	**0.41**	**1.63**
15	3.51	0.56	3.00	0.91	4.98
16	3.31	0.80	2.83	0.87	4.15
17	3.48	0.62	2.91	1.01	5.04
18	3.16	0.93	2.62	0.99	4.11
19	3.58	0.50	3.19	0.84	4.16
20	3.69	0.56	3.19	0.95	4.72
21	3.33	0.76	2.62	0.95	6.07
22	3.66	0.51	3.05	0.94	5.92
23	3.48	0.70	2.68	1.14	6.24
24	3.86	0.37	3.71	0.60	2.19
25	**3.95**	**0.25**	**3.88**	**0.45**	**1.50**
26	3.66	0.55	3.09	0.90	5.56
27	3.33	0.82	2.91	0.87	3.70
28	3.26	0.80	2.75	0.87	4.49
29	3.31	0.80	2.86	0.85	3.96
30	3.33	0.74	2.80	0.95	4.63
31	3.31	0.80	2.80	0.96	4.22
32	**3.98**	**0.19**	**3.95**	**0.29**	**0.84**
33	3.36	0.79	2.79	0.88	5.06

1.03	**0.34**	**3.89**	**0.31**	**3.94**	**34**
4.73	0.83	2.82	0.72	3.32	**35**
4.14	0.72	3.33	0.51	3.69	**36**
3.21	0.96	3.14	0.72	3.51	**37**
5.90	0.81	2.94	0.60	3.51	**38**
2.40	0.26	3.93	0.10	3.99	**39**
1.00	**0.19**	**3.98**	**0.00**	**4.00**	**40**
1.00	**0.10**	**3.99**	**0.00**	**4.00**	**41**
0.00	**0.14**	**3.98**	**0.19**	**3.98**	**42**
0.51	**0.30**	**3.94**	**0.23**	**3.96**	**43**
2.63	0.33	3.88	0.17	3.97	**44**
3.15	0.77	3.69	0.30	3.94	**45**
0.74	**0.49**	**3.82**	**0.43**	**3.87**	**46**
1.17	**0.67**	**3.70**	**0.60**	**3.81**	**47**
3.06	0.92	3.39	0.61	3.71	**48**
4.98	0.88	2.80	0.78	3.36	**49**
1.73	**0.81**	**3.29**	**0.68**	**3.46**	**50**
3.70	0.77	3.07	0.70	3.44	**51**
2.10	0.91	3.28	0.70	3.51	**52**
2.16	0.27	3.94	0.00	4.00	**53**
6.24	1.14	2.68	0.70	3.48	**54**

ب- طريقة الاتساق الداخليInternal Consistency Method

ويعني أن يتصف المقياس بفِقرات تتسق الإجابة عنها لأنها جميعاً تقيس الوظيفة أو الظاهرة نفسها ومعنى اتساقها أي أنها لا تتناقض بل تتفق في قياسها لما يقيسه المقياس (فرج, 2007: 283)، وتم استعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التميزية في طريقة المجموعتين الطرفيتين البالغة (400) استمارة ماعدا بيانات الفقرات(50،47،43،42،41،40،34،32،25،14،13،6)، لعدم دلالتها في طريقة المجموعتين الطرفيتين وكالآتي:-

- **علاقة درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكيرالاخلاقي**

وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجة المستجيبين على المقياس ككل ودرجاتهم على كل فِقرة من فِقرات المقياس، وتُحسب معاملات صدق الفِقرات كما تُشير (Anastasia 1997) بواسطة ارتباط هذه الفقرات بمحك خارجي أو داخلي، وحينما لا يتوافر محك خارجي، فان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasia, 1997: 129). وتعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية عن طريق ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي معاملات ارتباطها دالة إحصائياً(Lindquist , 1957:286).

ولتحقق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الاخلاقي والدرجة الكلية للمقياس، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (400) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في

ضوء اسلوب المجموعتين الطرفيتين، تم تصحيح جميع الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فِقرة من فِقرات المقياس والدرجة الكلية له وتبين أن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (1,96) عند مستوى دلاله (0,05)، ودرجة حرية (214) ، في حين تبين وجود فقرات غير دالة إحصائياً وتم استبعادها من المقياس لرفع كفاءته، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (41) فقرة وكما في جدول(5).

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الاخلاقي

الفقرة	قيمة معاملات الارتباط R	القيم التائية لدلالة الارتباط T	الفقرة	قيمة معاملات الارتباط R	القيم التائية لدلالة الارتباط T
1	0.18	3.70	**27**	0.198	4.04
2	0.35	7.42	**28**	0.244	5.03
3	0.38	8.14	**29**	0.197	4.02
4	0.36	7.64	**30**	0.251	5.19
5	0.35	7.47	**31**	0.207	4.23
6	**.066**	**1.32**	**32**	**.005**	**0.10**
7	0.19	3.91	**33**	0.3	6.29
8	0.12	2.38	**34**	**0.1**	**2.0**
9	0.11	2.15	**35**	0.276	5.74
10	0.11	2.19	**36**	0.203	4.15
11	0.26	5.32	**37**	0.158	3.20
12	0.12	2.44	**38**	0.27	5.61
13	**.070**	**1.41**	**39**	0.137	2.77
14	**.066**	**1.33**	**40**	**.092**	**1.84**
15	0.25	5.21	**41**	0.152	3.08
16	0.18	3.55	**42**	.021	0.43
17	0.27	5.52	**43**	**.068**	**1.35**
18	0.27	5.56	**44**	0.128	2.58
19	0.24	4.86	**45**	0.226	4.64
20	0.25	5.25	**46**	**.059**	**1.18**
21	0.35	7.42	**47**	0.107	2.15
22	0.35	7.47	**48**	0.257	5.32
23	0.35	7.57	**49**	0.294	6.15
24	0.12	2.48	**50**	0.125	2.52
25	**.035**	**0.69**	**51**	0.155	3.14
26	0.38	8.14	**52**	0.146	2.95
			53	**.073**	**1.46**

-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه استعمل معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة الارتباط، فتبين أن جميع الفقرات في مجالات مقياس التفكير الأخلاقي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) ماعدا الفقرة الثامنة في المجال الرابع والفقرة السادسة في المجال الخامس كما في الجدول(6).

جدول (6)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

المجال الأول			المجال الثاني			المجال الثالث		
رقم الفقرة	R	T	رقم الفقرة	R	T	رقم الفقرة	R	T
1	0.35	7.55	**10**	0.32	6.64	**19**	0.40	8.63
2	0.49	11.30	**11**	0.33	6.99	**20**	0.42	9.34
3	0.45	10.16	**12**	0.34	7.25	**21**	0.50	11.67
4	0.36	7.59	**13**	0.17	3.47	**22**	0.40	8.65
5	0.41	8.96	**14**	0.12	2.34	**23**	0.46	10.28
6	0.24	5.03	**15**	0.47	10.74	**24**	0.21	4.21
7	0.45	9.94	**16**	0.40	8.81	**25**	0.17	3.43
8	0.25	5.23	**17**	0.38	8.19	**26**	0.49	11.15
9	0.34	7.28	**18**	0.43	9.39			
المجال الرابع			**المجال الخامس**			**المجال السادس**		
رقم الفقرة	R	T	رقم الفقرة	R	T	رقم الفقرة	R	T
27	0.53	12.47	**36**	0.40	8.83	**46**	0.29	5.95
28	0.53	12.43	**37**	0.60	15.12	**47**	0.40	8.60
29	0.42	9.36	**38**	0.53	12.40	**48**	0.47	10.65
30	0.40	8.60	**39**	0.19	3.89	**49**	0.47	10.50
31	0.35	7.42	**40**	0.15	3.01	**50**	0.43	9.61
32	0.14	2.89	**41**	**-.008**	**-0.16**	**51**	0.34	7.28
33	0.32	6.80	**42**	0.22	4.55	**52**	0.47	10.71
34	**.063**	**1.26**	**43**	0.23	4.64	**53**	0.03	0.65
35	0.45	10.05	**44**	0.22	4.60			
			45	0.43	9.61			

-علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى في المقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة الارتباط لمعرفة مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس الستة بعضها مع بعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول(7).

جدول (7)

ارتباط مجالات المقياس بعضها مع بعض

المجال	الارتباط والثائية	م2	م3	م4	م5	م6	الدرجة الكلية للمقياس
م1	R	0.13	0.70	0.29	0.27	0.28	0.66
	T	2.66	19.71	6.02	5.55	5.85	17.57
م2	R		0.20	0.24	0.17	0.24	0.53
	T		4.00	4.86	3.45	5.00	12.60
م3	R			0.14	0.15	0.28	0.71
	T			2.85	2.99	5.86	19.94
م4	R				0.13	0.11	0.55
	T				2.70	2.15	13.31
م5	R					0.16	0.43
	T					3.33	9.39
م6	R						0.42
	T						9.18

ثانياً: ثبات المقياس Reliability of Scale :

يشير الثبات إلى قدرة الاختبار على اعطاء الدرجة نفسها إذْا ما أُعيد تطبيقه في المرات الأتية على نفس الافراد (العزاوي، 2008: 129). تم استخراج الثبات لمقياس التفكير الأخلاقي بطريقتين هما:

أ- الاختبار واعادة الاختبار Test-retest

طبقت الباحثة مقياس التفكير الأخلاقي على عينة عشوائية مكونة من(30) طالباً من طلبة المرحلة الإعدادية، وتأشير استماراتهم وبعد مرور (15) يوماً تمت إعادة التطبيق على العينة ذاتها مرة أخرى، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.77) وتشير هذه النتيجة الى معامل استقرار دال إحصائياً ويتمتع المقياس بثبات جيد.

ب-الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

لحساب ثبات مقياس التفكير الأخلاقي طبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد ان قيمة معامل الثبات (0.88) وهذا يدل على تجانس أداة البحث الحالي.

❖ وصف مقياس التفكير الاخلاقي بالصيغة النهائية :

يتكون مقياس التفكير الاخلاقي في شكله النهائي من (41) فقرة ، ووضع اربعة بدائل للمقياس: هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي) إذ تكون درجة تصحيحها (1،2،3،4) للفقرات الإيجابية (4،3،2،1) للفقرات السلبية.

مقياس تسامي الذات

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات والأُطر النظرية ذات العلاقة بمتغير تسامي الذات, و المقاييس التي استُعملت لقياسه، أعدت الباحثة مقياس تسامي الذات وفقاً لنظرية ريد (1989) المتبناة في الإطار النظري, عن طريق للخطوات الاتية:

١. تحديد المفهوم :

عن طريق التعريف النظري لمفهوم (تسامي الذات) الذي وضعته المنظرة (Reed, 2014) " قدرة الفرد على توسيع حدوده في الأبعاد الآتية: (الاجتماعية) في العلاقة مع الآخرين (interpersonal) و(داخل الشخصية) فيما يتعلق بالذات (transpersonal) وفيما يتعلق في(البعد الروحي والزمني) عن طريق دمج الماضي والمستقبل لإعطاء معنى للحاضر"(Reed, 2014:109-139).

٢. صياغة فقرات المقياس :

بعد تحديد مفهوم تسامي الذات قامت الباحثة بصياغة (27) فقرة، والتي توزعت على (3) مجالات وهي (داخل الشخصية، البين شخصية، المجالات الدنيوية) كل مجال 9 فقرات، وتتم الإجابة على فقرات المقياس في ضوء تدرج رباعي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي)، وتصحح الفقرات الإيجابية (1,2.3,4), وعكسها الفقرات السلبية(1، 2، 3،4).

٣. إعداد تعليمات المقياس ومدرج الاستجابة

اعُدت التعليمات بنفس طريقة إعداد تعليمات المقياس السابق في البحث الحالي، وتم بعد ذلك تطبيقه على عينة التطبيق الاستطلاعي.

صلاحية فقرات مقياس تسامي الذات:

ولغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس استخرجت الخصائص السايكومترية الآتية :

- **صدق المقياس Validity of the Scale**

وقد تحقق لمقياس تسامي الذات الصدق الظاهري عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، واعتماداً على آراء السادة المحكمين تم الابقاء على الفقرات مع إجراء بعض التعديلات وحذفت الفقرة (4) من المجال الاول والفقرة (24) من المجال الثالث وعليه بلغ عدد فقرات المقياس (25) فقرة، كما في الجدول (8).

جدول (8)

نسبة الاتفاق بين اراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تسامي الذات

ارقام الفقرات	الموافقين	نسبة الاتفاق	دلالة الفرق
3، 5، 6، 8،2،1 11،،،17،19،20،21،2225،10،	23	100%	دال للموافقين
7،9،12،13،14،15،16،18،23،	20	%86	دال للموافقين
4، 24	4	%17	دال لغير الموافقين

❖ **صدق البناء (التحليل الاحصائي لمقياس تسامي الذات).**

❍ **القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين:**

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس تسامي الذات اتبعت الباحثة ذات الخطوات في المقياس السابق في البحث الحالي، وتبين أن جميع الفِقرات دالة إحصائياً، ماعدا الفِقرتان (11) و(21) كانتا أقل من القيمة الجدولية وتم استبعادهما من المقياس، وفي ضوء هذا الإجراء تبين أن (23) فِقرة مميزة من مجموع (25) فقرة، كما في الجدول (9).

جدول (9)

القوة التمييزية لفقرات مقياس تسامي الذات

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	3.53	0.60	2.97	0.77	5.92
2	3.48	0.57	3.07	0.86	4.10

6.12	0.95	2.63	0.69	3.32	3
4.36	0.84	3.12	0.57	3.55	4
5.84	0.78	3.09	0.52	3.62	5
4.53	0.85	3.13	0.52	3.56	6
7.50	0.98	2.36	0.81	3.28	7
6.41	0.92	2.08	1.07	2.95	8
4.78	0.94	2.91	0.69	3.44	9
4.48	0.93	2.96	0.66	3.45	10
1.57	**0.66**	**3.41**	**0.65**	**3.55**	**11**
4.41	0.88	3.13	0.53	3.56	12
4.95	0.97	2.56	0.81	3.16	13
6.80	1.04	2.68	0.63	3.47	14
5.15	0.95	2.84	0.73	3.44	15
2.97	0.59	3.49	0.46	3.70	16
4.55	0.93	2.81	0.80	3.35	17
4.71	0.82	3.06	0.60	3.53	18
3.38	0.84	3.20	0.59	3.54	19
3.98	0.75	3.19	0.57	3.55	20
1.42	**0.48**	**3.65**	**0.48**	**3.74**	**21**
4.25	0.61	3.42	0.47	3.73	22
1.97	0.37	3.86	0.23	3.94	23
3.68	0.83	3.03	0.73	3.42	24
4.37	0.67	3.29	0.54	3.65	25

ب- طريقة الاتساق الداخليInternal Consistency Method

تم استعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التمييزية في طريقة المجموعتين الطرفيتين البالغة (400) استمارة وكالآتي:-

-علاقة درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية لمقياس تسامي الذات

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة الارتباط لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تسامي الذات والدرجة الكلية للمقياس وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (214)، ماعدا الفقرتين (21) و(23) كانتا أقل من القيمة التائية الجدولية، مما يشير الى عدم ارتباطهما إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس ولذلك تم استبعادهما، كما في جدول(10).

جدول (10)

قيم معاملات ارتباط درجة الفِقرة بالدرجة الكلية لمقياس تسامي الذات

T	R	رقم الفقرة	T	R	رقم الفقرة
6.68	0.32	**14**	5.19	0.25	**1**
6.57	0.31	**15**	4.64	0.23	**2**
2.25	0.11	**16**	6.59	0.31	**3**

3.91	0.19	**17**	5.68	0.27	**4**
4.88	0.24	**18**	5.81	0.28	**5**
5.03	0.24	**19**	5.36	0.26	**6**
4.04	0.20	**20**	8.89	0.41	**7**
1.55	**0.08**	**21**	6.31	0.30	**8**
4.30	0.21	**22**	5.50	0.27	**9**
1.52	**0.08**	**23**	6.06	0.29	**10**
4.19	0.21	**24**	2.17	0.11	**11**
4.73	0.23	**25**	5.77	0.28	**12**
			5.41	0.26	**13**

-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة الارتباط لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه فتبين أن جميع الفقرات في مجالات مقياس تسامي الذات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كما في الجدول(11).

جدول (11)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

المجال الثالث			المجال الثاني			المجال الأول		
T	R	رقم الفقرة	T	R	رقم الفقرة	T	R	رقم الفقرة
11.30	0.49	**17**	10.53	0.47	**8**	7.84	0.37	**1**
7.42	0.35	**18**	5.61	0.27	**9**	6.54	0.31	**2**
7.35	0.35	**19**	7.94	0.37	**10**	10.65	0.47	**3**
8.57	0.39	**20**	3.53	0.17	**11**	9.02	0.41	**4**
5.68	0.27	**21**	7.62	0.36	**12**	8.91	0.41	**5**
7.55	0.35	**22**	9.28	0.42	**13**	7.69	0.36	**6**
4.88	0.24	**23**	9.20	0.42	**14**	11.73	0.51	**7**
7.97	0.37	**24**	8.55	0.39	**15**			
8.29	0.38	**25**	4.27	0.21	**16**			

-علاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى في المقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة الارتباط لمعرفة مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات المقياس الثلاثة بعضها مع بعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (12).

جدول(12)

ارتباط مجالات المقياس بعضها مع بعض

المجال	الارتباط والتائية	م2	م3	الدرجة الكلية للمقياس

0.71	0.11	0.31	R	م1
20.34	2.29	6.57	T	
0.73	0.03		R	م2
21.30	0.63		T	
0.53			R	م3
12.57			T	

ثانياً: ثبات المقياس Reliability of Scale :

تم استخراج الثبات لمقياس تسامي الذات بطريقتين هما:

أ. **الاختبار واعادة الاختبار Test-retest :** بلغت قيمة معامل الارتباط (0.72) وتشير هذه النتيجة الى معامل استقرار دال احصائياً إذ يتمتع المقياس بثبات جيد ويمكن الركون اليه.

ب. **الفا كرونباخ للاتساق الداخلي :** لحساب ثبات مقياس تسامي الذات بهذه الطريقة طُبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد ان قيمة معامل الثبات (0.86) وهذا يدل على تجانس اداة البحث الحالي.

❖ **وصف مقياس تسامي الذات بالصيغة النهائية :**

يتكون مقياس تسامي الذات في شكله النهائي من (22) فقرة ملحق (9)، ووضع اربعة بدائل للمقياس: هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي) إذ تكون درجة تصحيحها (1،2،3،4) للفقرات الإيجابية (4،3،2،1) للفقرات السلبية، أما درجات المستجيبين على المقياس فتتراوح درجة الفرد من(22-92).

خامساً:- المؤشرات الاحصائية للمقاييس الثلاث

استُخرجت المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الأخلاقي وتسامي الذات، عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما في الجدول (13) .

جدول (13)

المؤشرات الاحصائية لعينة التطبيق النهائي

المؤشرات الإحصائية	التفكير الاخلاقي	تسامي الذات
العينةN	500	500
المتوسط Mean	129.89	70.90
الخطأ المعياري	0.33	0.21
المنوالMode	130	71
الوسيطMedian	129	72
الانحراف المعياري Std.Dev	7.28	4.62
التباين Variance	53.06	21.38
الالتواء Skewness	-0.51	-0.31
الخطأ المعياري في الالتواء	0.11	0.11
التفرطح Kurtosis	0.46	-0.28
الخطأ المعياري في التفلطح	0.22	0.22
المدىRange	44	27
اقل قيمة Minimum	103	57
اعلى قيمة Maximum	147	84

من الجدول أعلاه يتضح تقارب مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، الوسيط، المنوال) في المتغيرات الثلاثة (التفكير الأخلاقي، الشجاعة النفسية، تسامي الذات) ويشير هذا التقارب الى أن التوزيع يقترب من المنحنى الاعتدالي المثالي، وان قيم معاملات الالتواء والتفرطح قيم قريبة من الصفر وتقع ضمن المدى المقبول احصائياً (الغريب، 1977: 314) ، كما ان حجم العينة البالغ (500) مستجيب يعزز من اعتدالية التوزيع مما يقلل من تأثير أي انحرافات بسيطة في الدرجات الخام، وبناءً على ما سبق يتبين أن توزيع درجات عينة البحث يتبع التوزيع الاعتدالي وهو مما يبرر استعمال الاساليب الاحصائية المعلمية (parametric Tests) في البحث الحالي.

❍ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة وفق أهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها، فضلاً عن عرض لأهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

- الهدف الاول: التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - ادبي).

ولقياس هذا الهدف استُعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط الحسابي (129.89) بالوسط الفرضي البالغ (97.5)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (99.43) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، وفي ضوء ذلك أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في التفكير الأخلاقي لدى أفراد عينة البحث بصورة عامة، كما في الجدول (14).

جدول(14)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير الاخلاقي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	درجة الحرية
كل العينة	500	129.89	7.28	97.5	99.43	499
ذكر	221	130.48	8.01		61.24	220
انثى	279	129.42	6.63		80.37	278
علمي	457	130.04	7.27		95.61	456
ادبي	43	128.35	7.30		27.73	42

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري لـ هايدت وآخرون(Haidt & et al,2004) الذي وصف التفكير الاخلاقي بأنه نظم نفسية تمكن البشر من إدراك الفعل أو الفاعل بوصفه جديراً بالمدح والثناء او يستحق اللوم والذم, وأن الأحكام الأخلاقية تتأثر بطبيعة التفكير الأخلاقي المستند إلى أسس أخلاقية رئيسة (العدل ضد الغش) و(الانتماء والولاء ضد الخيانة) و (النفوذ والسلطة ضد التخريب) و (الرعاية ضد الأذى) و (النقاء أو القداسة ضد التدنيس) و (الحرية ضد القمع), ووفقاً لهذه النتيجة فإن العينة قادرة على إصدار أحكام أخلاقية متوازنة في المواقف المعقدة، من هذا المنظور يمكن القول أن أفراد عينة البحث يرتكزون على الأسس الاخلاقية الستة جميعها التي يرجع اليها الأفراد في إصدار أحكامهم وقراراتهم وهذا يدل على أن المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة مجتمع محافظ وأكثر ترابطاً اجتماعياً، وتتفق النتيجة الحالية للبحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الاخلاقي, مثل دراسة الغامدي (2001) ودراسة الجوبان (2012).

ولمعرفة دلالة الفروق في التفكير الأخلاقي وفقاً للجنس والتخصص استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل بعد استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات العينة وتبين عن طريق الاختبار وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، مع وجود تفاعل بين المتغيرين الديمغرافيين في التأثير على التفكير الأخلاقي كما في جدول الأوساط الحسابية (15) وجدول تحليل التباين (16).

جدول (15)
الاوساط الحسابية لمقياس التفكير الأخلاقي

الجنس	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	علمي	200	130.29	8.04
	ادبي	21	132.33	7.57
مجموع الذكور		**221**	**130.48**	**8.01**
انثى	علمي	257	129.84	6.62
	ادبي	22	124.55	4.56
مجموع الاناث		**279**	**129.42**	**6.63**
مجموع العلمي		**457**	**130.04**	**7.27**
مجموع الأدبي		**43**	**128.35**	**7.30**

جدول (16)
تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق في التفكير الاخلاقي وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	دلالة الفرق
الجنس	666.10	1	666.10	12.86	دال احصائيا
التخصص	103.45	1	103.45	2.00	غير دال
الجنس * التخصص	527.58	1	527.58	10.19	دال احصائيا
الخطأ	25690.44	496	51.80		
الكلي	26476.95	499			

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (12.86) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير الى وجود اختلاف في مستوى التفكير الأخلاقي يعزى لكون الطالب ذكراً أو انثى، ويستدل من تقارب الاوساط الحسابية للذكور والاناث مع تفوق طفيف لصالح (الذكور) على أن كلا الجنسين يمتلكان درجة متقاربة ومرتفعة من التفكير الاخلاقي، مما يعني قدرتهم على تشرب الأسس الاخلاقية الجماعية والمبادئ العالمية، فوفقاً للنظرية المتبناة نظرية الأسس الاخلاقية Moral Foundations theory لـ(جوناثان هايدت2004)، أن تفكير العينة لا يقتصر على الأسس الفردية بل يمتد ليشمل تعزيز التماسك الاجتماعي (الولاء) واحترام النظم القائمة (السلطة) بجميع مستوياتها سواء كانت أبوية أو علاقة بالمعلمين أو السلطات المحلية وغيرها، وكذلك التمسك بالقيم السامية (القداسة) مما يعكس نضجاً اخلاقياً يوازن بين الحقوق الفردية والمسؤوليات تجاه الآخرين والمجتمع أو البلد الذي يعيش فيه، و تختلف هذه النتيجة مع دراسة العندلي (2023) ودراسة مشرف (2009) التي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما تختلف هذه النتيجة أيضاً ودراسة الزاملي(2011) ودراسة الفريسية (2017) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.00) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يعني أن نوع التخصص (علمي - أدبي) لم يؤثر على درجات التفكير الاخلاقي لدى أفراد

العينة. وأنهم يتمتعون بنفس الدرجة من التفكير الاخلاقي نتيجة تشابه البيئة الاجتماعية والتعليمية والظروف الدراسية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والتخصص إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لهذا التفاعل (10.19) وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يعني أن تأثير أحد المتغيرين على التفكير الأخلاقي يختلف باختلاف مستويات المتغير الآخر (أي أن الفرق بين الذكور والإناث يتأثر بنوع تخصصهم الدراسي) وبهذا ترى الباحثة وفقاً لنتيجة الدراسة الحالية أن نوع التخصص الاكاديمي لا يؤثر بشكل واضح على مستوى التفكير الإخلاقي لدى الطلبة وأن النتيجة قد تعود الى عوامل شخصية وفردية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رجيعه و ابراهيم (2005) التي توصلت لعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتخصص الدراسي على التفكير الأخلاقي وتختلف مع دراسة مشرف (2009) التي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي وفقاً للتخصص لصالح الاختصاصات الأدبية.

- الهدف الثاني: تسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ووفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - أدبي).

ولقياس هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط الفرضي البالغ(55) بالوسط الحسابي البالغ (70.90)، وتبين عن طريق الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (76.88) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (499)، لقد اظهرت نتائج الهدف الثاني وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح العينة بصورة عامة مما يعني امتلاك أفراد عينة البحث لمستوى مرتفعاً من تسامي الذات، كما في الجدول(17).

جدول(17)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس تسامي الذات

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	درجة الحرية
كل العينة	500	70.90	4.62	55	76.88	499
ذكر	221	71.45	4.80		50.97	220
انثى	279	70.46	4.44		58.16	278
علمي	457	70.83	4.60		73.56	456
ادبي	43	71.58	4.86		22.37	42

تشير النتيجة الى وجود درجة مرتفعة من تسامي الذات لدى عينة البحث مما يعني درجة متقاربة من القدرة على تجاوز الذات والارتباط بمفاهيم اشمل مما يعكس سمة مشتركة لدى أفراد العينة بصرف النظر عن النوع الاجتماعي، فوفقاً لنظرية (باميلا ريد) في تسامي الذات Self-Transcendence Theory المتبناة في البحث، فأن هذا يعني أنهم يمتلكون القدرة على توسيع حدود ذواتهم بشكل مرن (ذاتياً ومع الآخرين وفي بيئتهم) مما يعزز من رفاهيتهم النفسية وقدرتهم على التكيف مع التحديات الصحية أو العمرية، وهذا ما يدعم افتراض صاحبة النظرية (باميلا ريد) بأن تسامي الذات يعمل كمورد داخلي يدفع الفرد نحو النضج والاتزان النفسي، إذ ترى (ريد) بأن تركيزنا على السعي نحو الرفاهية النفسية لا يتأتى بالإجهاد وانما يتحقق تلقائياً بالوصول الى التسامي بالذات ومن ثم تتحقق الصحة النفسية واشارت الى ان التسامي بالذات هو التفوق والتعالي في التعامل مع الذات ومع الآخر والسعي نحو الكمال الأخلاقي، ويمكن ان تُعزى هذه النتيجة بأن طبيعة التنشئة الاسرية القائمة على المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع العراقي والمستوحاة من التعاليم الدينية قد ساعدت على وصول الطلبة لهذا المستوى, إضافة الى ان طبيعة المجتمع العراقي بشكل خاص هي طبيعة تعاونية تكافلية.

ولمعرفة دلالة الفروق في تسامي الذات وفقاً للجنس والتخصص استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل بعد استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات العينة وتبين عن طريق الاختبار عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دلالة احصائياً تعزى لمتغير التخصص، مع عدم وجود تفاعل بين المتغيرين الديمغرافيين في التأثير على تسامي الذات كما في جدول الاوساط الحسابية (18) وجدول تحليل التباين (19).

جدول (18)
الاوساط الحسابية لمقياس تسامي الذات

الجنس	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	علمي	200	71.35	4.70
	ادبي	21	72.48	5.66
مجموع الذكور		**221**	**71.45**	**4.80**
انثى	علمي	257	70.43	4.49
	ادبي	22	70.73	3.89
مجموع الاناث		**279**	**70.46**	**4.44**
مجموع العلمي		**457**	**70.83**	**4.60**
مجموع الادبي		**43**	**71.58**	**4.86**

جدول(19)
تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على دلالة الفروق في تسامي الذات وفقاً لمتغير (الجنس والتخصص)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة
الجنس	69.50	1	69.50	3.28
التخصص	19.96	1	19.96	0.94
الجنس * التخصص	6.85	1	6.85	0.32
الخطأ	10517.86	496	21.21	
الكلي	10666.59	499		

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على مقياس تسامي الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور- إناث) إذ بلغت القيمة الفائية (3.28) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص(علمي – أدبي) إذ بلغت القيمة الفائية (0.94) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أما ما يخص التفاعل بين الجنس والتخصص فقد بلغت القيمة الفائية (0.32) وهي أيضاً غير دالة احصائياً ، مما يشير الى أن مستوى تسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية يتسم بالاستقرار ولا يتأثر بمتغيري الجنس والتخصص أو التفاعل بينهما، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لريد صاحبة نظرية تسامي الذات التي ترى أن التسامي بالذات ينشط في فترات التحول والهشاشة فالمراهقة تمثل مرحلة انتقالية حرجة تتسم بالتغيرات المتسارعة مما يدفع الطلبة بصرف النظر عن جنسهم أو تخصصهم الى تفعيل قدراتهم على التسامي بذواتهم لتجاوز ضغوط هذه المرحلة وتحقيق التوازن النفسي كما أن تشابه العمليات المعرفية والوجدانية المرتبطة بتكوين الهوية في هذا العمر يجعل من تسامي الذات سمة إنسانية عامة ومشتركة تعكس نضجهم النفسي وقدرتهم على الانفتاح على المستقبل والآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة هيبة (2014)دراسة العيد (2020) ودراسة ابو فارة (2022) التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تسامي الذات تعزى الى متغير النوع وتختلف هذه النتيجة دراسة الذهبي والسلماني(2018) ودراسة الشربيني (2022) التي اشارت نتائجها الى وجود فروق في تسامي الذات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين التفكير الاخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية والفروقات في العلاقة الارتباطية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور -اناث) والتخصص (علمي - ادبي).

ولتحقق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات للعينة ككل ولكل فئة من أفراد العينة وقد تبين أن جميع العلاقات الارتباطية إيجابية عدا العلاقة بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة التخصص الأدبي والعلاقة كانت سلبية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى الإناث من التخصص الأدبي وللتأكد من دلالة الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة الارتباط وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية N-2 ثم استعملت الباحثة اختبار فشر لبيان الفروقات في قوة العلاقة الارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات لدى طلبة المرحلة الأعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- أدبي) (ذكور علمي- ذكور أدبي) (إناث علمي- إناث أدبي) تبين عن طريق الاختبار عدم وجود فروقات بين الذكور في التخصص العلمي والذكور في التخصص الأدبي) كما في الجدول(20).

جدول(20)

القيم الزائية لدلالة الفروق في العلاقة بين التفكير الاخلاقي وتسامي الذات وفقاً لمتغيري (الجنس والتخصص)

العينة	العدد	الارتباط	التائية لدلالة الارتباط	قيم Z الفشرية	قيم اختبار فشر	دلالة الفرق
كل العينة	500	0.247	5.70			
ذكر	221	0.41	6.68	0.436	4.09	دال
انثى	279	0.068	1.14	0.068		
علمي	457	0.25	5.52	0.255	-0.11	غير دال
أدبي	43	0.267	1.82	0.273		
ذكر, علمي	200	0.404	6.25	0.43	-0.20	غير دال
ذكر, أدبي	21	0.444	2.27	0.477		
انثى, علمي	257	0.095	1.53	0.095	2.08	دال
انثى, أدبي	22	-0.348	-1.74	-0.368		

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الأخلاقي و تسامي الذات للعينة بشكل عام إذ بلغت قيمتها (0.247) وهي قيمة دالة احصائياً، أي أن ارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي يرافقه ارتفاع في تسامي الذات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الأسس الأخلاقية التي ترى أن الأفراد الذين يمتلكون بنية أخلاقية قائمة على العدالة والرعاية يكونون أكثر ميلاً لتجاوز ذواتهم والسعي نحو قيم إنسانية سامية وأن القيم الأخلاقية مرحلة متقدمة من النمو النفسي تقود الفرد الى تجاوز مصالحه الشخصية خدمة للآخرين، أن عملية توحد الشخص مع القيم والمثل لتصبح خصائص محددة للذات هي ما تجعل الإنسان لديه منظور أوسع للعالم ويستطيع أن يزيل ذلك الحاجز بين ذاته والآخر وبين الأنانية واللا أنانية فممارسة الفعاليات التأملية العميقة للوصول الى الوعي بالذات وتجاوزها نحو الخارج عن طريق الاهتمام بالآخرين ورفاهيتهم تجعل الانسان يصل الى التطور والكمال الاخلاقي(Reed,2009:79).كما تبين وجود فروق دالة

في العلاقة بين التفكير الاخلاقي و تسامي الذات تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ان تفوق الذكور في قوة العلاقة بين التفكير الاخلاقي وتسامي الذات قد عكس قدرتهم على ترجمة الاسس والمبادئ الاخلاقية الى سلوك واقعي يتسم بالتسامي ، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير التخصص، من الممكن ان تفسر هذه النتيجة كون العملية ذات طبيعة انسانية لا تتعلق بتوجه علمي او تخصص بحد ذاته، اما فيما يتعلق بالتفاعل بين الجنس والتخصص فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة لدى الاناث في التخصص العلمي بينما لم تظهر فروق لدى الذكور من نفس التخصص.

❍ الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث التي تم التوصل اليها يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. أظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بدرجة مرتفعة من التفكير الأخلاقي مما يعكس وعيهم الأخلاقي في إصدار الأحكام الأخلاقية.

٢. توجد فروق في التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق تعزى لمتغير التخصص.

٣. أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى مرتفع من تسامي الذات ولا يوجد فرق يعزى لمتغير الجنس كما لا توجد فروق تعزى للتخصص مما يشير الى أن استقرار متغير التسامي بالذات يرجع لعوامل ذاتية.

٤. توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الأخلاقي وتسامي الذات وهذا يعني أن الطلبة لديهم أساساً معرفياً يقودهم الى سلوكيات إيجابية وارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي يضاعف قدرة الفرد على تبني القيم الإنسانية والدفاع عنها وتجاوز الذات والأنانية.

❍ التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج لها أهمية في فهم بعض الجوانب النفسية التي تمثلت بتمتع طلبة المرحلة الإعدادية، بمستويات مرتفعة من التفكير الأخلاقي وتسامي الذات ووجود علاقات ارتباطية إيجابية بينها، توصي الباحثة بما يأتي:

- تخطيط أسلوب التعليم، بالتعاون مع الجهات المعنية في مختلف المنظمات والمؤسسات التربوية والاجتماعية مثل وزارة التعليم العالي ووزارة التربية، لتقوم بدورها في عملية نمو التفكير الأخلاقي للطلبة، مثل ادماج انشطة ومواقف تعليمية داخل المنهج الدراسي لتنمية التفكير الاخلاقي، فالسلوكيات والاتجاهات مستقبلاً لدى عينة الدراسة تتحدد أو تتأثر بالأسس الأخلاقية، سلباً أو إيجاباً.

- تعزيز واستدامة هذه الدرجة من المتغيرات الحالية عن طريق مشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة التربوية والاجتماعية والدينية ومختلف المنظمات، كل في مجاله في التأكيد على الفضائل الأخلاقية التي تعمل على تعزيز التعاون وقمع الأنانية داخل كل من الأفراد والجماعات، ومن ثم الحفاظ على تحقيق التوازن بين مصالح الفرد والجماعة والمجتمع الأكبر، وتدعم العيش المشترك بطريقة لا تسلطية.

❍ المقترحات:

استكمالا للنتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي فان الباحثة تقترح إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين الأسس الأخلاقية واساليب المعاملة الوالدية لدى الجانحين.
- إجراء دراسة للتعرف على التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية في بيئة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- دراسة تسامي الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً.

المصادر العربية

- أبو فارة، عزيزة عبد العزيز(2022): ***تسامي الذات وعلاقته بالهناء النفسي لدى طلبة الخليل***، رسالة ماجستير منشورة ، الخليل، فلسطين.

- الجوبان، هذاب بن عبدالله بن عبدالرحمن(2011): ***التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض (برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي)***، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- الذهبي، جمال حميد قاسم ،والسلماني ،عمار عبد الجبار(2018) : ***تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة***، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد24-العدد101 جامعة بغداد ،كلية التربية للعلوم الصرفة.
- رجيعه, عبد العظيم , والشافعي ابراهيم (2005): ***التفكير الاخلاقي و المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين و السعوديين و علاقتها ببعض المتغيرات الشخصية و الديموغرافية (دراسة عبر الثقافية)*** , مجلة كلية التربية ببنها ,40 (15) 37 .
- الزاملي, ايمن مصطفى موسى (2011)**: *التفكير الاخلاقي و علاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين*** , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية , الجامعة الاسلامية.
- زهران ، حامد عبد السلام (1995): ***علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)***، ط 5، القاهرة: عالم الكتب للنشر.
- سعد، عبد الرحمن (1998): ***القياس النفسي النظرية والتطبيق***، ط3 ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة
- عباس، محَمد خليل ونوفل، محَمد بكر والعيبي، محَمد مصطفى وأبو عواد، فريال محَمد (2011):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, الطبعة الثالثة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العزاوي ، رحيم يونس كرو(2008): ***مقدمة في منهج البحث العلمي*** ، ط1، دار دجلة ، عمان.
- العندلي، صفاء محمد مقبل(2023): القدرة التنبؤية للمواطنة الرقمية والتفكير الاخلاقي في الابتزاز الالكتروني لدى عينة من الفتيات المراهقات، اطروحة دكتوراه جامعة مؤتة.
- العيد، رائدة سليمان محمد شيخ(2020): تسامي الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الاقصى بغزة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس .
- الغامدي, حسين عبد الفتاح (2001): علاقة تشكل الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة و الشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية, المجلة المصرية للدراسات النفسية , 29 (18) 37.
- الغريب، رمزية (1977): ***التقويم والقياس النفسي التربوي***، مكتبة الانجلو، القاهرة ، مصر.
- فرج، صفوت (2007): ***القياس النفسي***، ط6، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- الفريسية، سجاء بنت سعيد(2017): ***علاقة التفكير الاخلاقي والذكاء الروحي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في ولاية السويق***، كلية التربية، جامعة صحار، رسالة ماجستير.
- اللحياني، أزهار صلاح عبد الحميد(2011)**: *التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة***، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- **مشرف, ميسون محمد (2009) التفكير الاخلاقي و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية و بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة , رسالة ماجستير منشورة , الجامعة الاسلامية ، غزة، فلسطين.**
- **النبهان، موسى محمد(2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.**
- هيبة، محمد احمد علي(2014): *بنية تسامي الذات لدى طلاب الجامعة*، مجلة عين شمس للقياس والتقويم، المجلد الرابع ،67- 103 .

- Anastasia, A. (1997). **Psychological Testing**, **(2nd ed.)**. New York: Macmillan publishing co.

- Cloninger, C. R., Svrakic, D. M., & Przybeck, T. R. (1993). A psychobiological model of temperament and character. Archives of General Psychiatry, 50(12), 975-990.

- Ebel,R.L(1972):Bssentials of educationl measurement, New Jersey Englewood Cliffs, prentice-Hal.

- Haidt, J., Graham, J., & Joseph, C. (2009). *Above and below left-right: Ideological narratives and moral foundations.* Psychological Inquiry. 20. 110-119.

- Haidt, Jonathan (2012). ***The Righteous Mind. Why Good People are Divided By Politics and Religion*.** New York. Pantheon Books. pp. 9–11.

- Jhon, H. Gruzelier(2005). **low self-directedness (TCI), mood schizotypy and Hypnotic susceptiblilty " personality and Naito**, Akira Dwivedi, prabudha laidlaw. Tannis M ndividual Differences 39 (2).

- Kim, M. J., & Park, J. H. (2020). **Academic self-efficacy and life satisfaction among adolescents: mediating effects of self-transcendence**. **Child & Youth Services**, 41(4), 387-408.

- Lindquist, E.F(1957). Statistical analysis in educational research. Boston,Mifflin.

- Reed, P. G. (2014). Theory of self-transcendence. In M. J. Smith & P. R. Liehr (Eds.), **Middle Range Theory for Nursing** (3rd ed.). (pp. 109-139), New York: Springer.

- Temperament, A. P. M. O., & Cloninger'IN, P. M. H. V. K. (2003). Psychobiological model of temperament and character: TCI. **In Yeni Symposium**, 41(2), 86-97.